مجلس في فضل يوم عرفة

عام ١٤٤٢

لفضيلة الشيخ أ.د يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم .

والحمد لله واصلي وأسلم على خاتم الانبياء والمرسلين .. نبينا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد ...

مجلس في فضل يوم عرفة

يوم ٧/١٢/١٤٤٢

للشيخ أ.د يوسف بن عبدالعزيز الشبل

🌱يوم عرفة هو يوم من التاسع من ذي الحجة وهو يوم مُبارك🌱

يوم من أيام التي أقسم الله بها في كتابه حين

قال سبحانه:{وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ}

جاء عن النبي صل الله عليه وسلم قال: الشاهد يوم الجُمعة والمشهود يوم عرفة

هذا اليوم شرفه الله وفضله بفضائل عظيمة

- اليوم الذي خصصه الله للاجر الكبير

والثواب الكبير عن كل ايام السنة

- اليوم الذي انعم الله به لعبادة بالرحمة وتكفير السيئات ومحو الذنوب والخطايا والزلات

-هذا اليوم يعتق الله فيه من النار مالا يُحصى

- هذا اليوم هو اليوم الذي يُرى فيه إبليس لعنة الله عليه صاغرا حقيرا

- اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وأتم النعمة على المسلمين

-هذا اليوم يوم عرفة يوم التجليات والنفحات الإلهية، يوم العطاء والبذل والسخاء

- الحجاج يقفون فيه على صعيد واحد متجردين من الدنيا لابسين ثوبا واحدا، كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم، كلهم على درجة واحدة ، رابطهم الايمان والعقيدة، يسألون ربا واحدًا، ويناجون إلهاً واحدًا،

هو موقف يذكرنا بموقف يوم القيامة يوم يجمع الله الأولين والاخرين،

هذا الموقف موقف عظيم ، كان الحريّ والواجب من كل مؤمن أن يستغل دقائقه وساعاته في طاعة الله سبحانه وتعالى

- هذا اليوم يوم المغفرة، يوم يقف الحجاج بين يدي الله، ويباهي بهم ملائكته

- هذا اليوم يوم عظيم للحجاج وغير الحجاج.

بعض من فضائل يوم عرفة

1 - هذا اليوم يوما اكمل الله به الدين، عندما نزل قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

هذه الاية فهمها اليهود حينما جاوا لعمر وقالوا له: انكم معشر المسلمين تقرؤون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا .. فقال عنر لهم: وما تلك؟ فقالوا: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

قال عمر رضي الله عنه: إني أعلم في أي يومٍ نزلت، وفي إي ساعةٍ نزلت، وأين نزلت، وأين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت، نزلت يوم عرفة في عشية عرفة في ذلك الموقف والنبي واقف صلى الله عليه وسلم، فأكمل الله هذا الدين في هذا اليوم العظيم يوم عرفة.

2 - أن يوم عرفة أقسم الله به، والله لا يُقسم إلا بعظيم أقسم بالشاهد والمشهود قال: جاء عن أبي هريرة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:(اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، واليوم الشاهد يوم الجمعة.) المشهود بو م عرفة والشاهد يوم الجمعة.

3 - يوم عرفة من أفضل الايام إلى الله، ويوم المغفرة، ويوم العتق من النار، يوم المُباها لأهل الموقف، يوم الدعاء، يوم الاستجابة قال صل الله عليه وسلم: (ما من ايام افضل إلى الله من أيام عشرة ذي حجة، قال: فقال: رجل يا رسول الله هن أفضل ام عدتهن جاهدا في سبيل الله؟ قال: هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله) وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينـزل الله تعالى إلى سماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي، جاؤوني شعثا غبرا ضاجين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي ، فلم ير يوما أكثر عتقا من النار، من يوم عرفة).

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة، إنه ليدني، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء)

4 - ان يوم عرفة صيامه لغير الحاج يكفر ذنوب سنتين، جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:(احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) و ما حجتنا لتكفير الذنوب بإستغلال مثل هذه الفرص، اما الحاج فلا يُسن له ان يصوم يوم عرفة، ليقوى على العبادة والدعاء

5 - ان يوم عرفة يوم يغيظ الشيطان، فهو يوم يعم الله عباده بالرحمات، ويكفر عنهم السيئات، ويعتقهم من النار، فهذا يوم يغيظ الشيطان، ويندخر في هذا اليوم، يكون صاغرا ذليلا حقيرا، قال صلى الله عليه وسلم:(ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة؛وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة،وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما أري يوم بدر.)

فالمسلم عندما يرى الشيطان يندحر يفرح بذلك ويسارع في الطاعات ولا يتردد في ذلك.

6 - ان يوم عرفة يوم يُرجي اجابة الدعاء فيه وهو يوم الدعاء قال صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) فعلي المسلم ان يتقرب الدعاء والذكر والاستغفار في هذا اليوم العظيم

لقد كان لسلفنا الصالح مواقف عظيمة وماثر لا تنسى سطرها التاريخ لهم فقد وقف مطرف بن عبد الله بن وبكر المزني بعرفة، فقال أحدهما: اللهم لا ترد أهل الموقف من أجلي، وقال الآخر: ما أشرفه من موقف وأرجاه لأهله لولا أني فيهم. ووقف أحد الصالحين بعرفة، فمنعه الحياء من الدعاء، فقيل له: لِمَ لا تدعوا؟ قال: اجد وحشة ، ق

فقيل له : هذا يوم محو الذنوب، فبسط يديه و وقع ميتا.

وعن الفضيل بن عياض نظر إلى تسبيح الناس وبكائهم عشية عرفة قال: ارأيتم لو ان هؤلاء صاروا إلى رجل واحد وسألوه دانقا -سدس درهم- أكان يردهم؟ قالوا: لا قال: والله للمغفرة عند الله اهون من اجابة رجلا لهم بدانق.

إلى غير ذلك من ما ورد عن مواقف السلف الصالح في هذه اليوم العظيم، فعلينا ان نستغل هذا اليوم ولا يفوتنا من صيام، وذكر، ودعاء، واستغفار، وسؤال الله العتق من النار، والنجاة من النار، والسلامة منها في هذا اليوم العظيم

أسأل الله ان يكتب لنا الاجر و ان يوفقنا لما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه وان يبلغنا منانا وييسر لنا امورنا ... والله أعلم

وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين